أبرز أحداث العالم

781 - 790 ميلادي

- 781 ميلادي:

شهد عام 781 ميلادي (الموافق لعام 164-165 هجري) تحولات سياسية ودبلوماسية بالغة الأهمية، حيث رسم شارلمان معالم المستقبل السياسي لإيطاليا وألمانيا، بينما شهدت الصين حدثاً مسيحياً تاريخياً وثقته النقوش الأثرية.
إليك أبرز أحداث هذا العام:

👑 أوروبا وإمبراطورية الفرنجة (تنظيم العرش والمملكة):

- تتويج أبناء شارلمان في روما: قام الملك شارلمان بزيارة روما، وخلال عيد الفصح، قام البابا هادريان الأول بمسح وتتويج ابني شارلمان الصغيرين كملوك: تم تعيين ببين الكارولنجي (4 سنوات) ملكاً على إيطاليا، وتعيين لويس الورع (3 سنوات) ملكاً على أكيتين (جنوب فرنسا). هدف شارلمان من هذا الإجراء إلى تهدئة النزعات الانفصالية في تلك الأقاليم مع الحفاظ على سلطته العليا.

- بداية النهضة الكارولنجية والثقافية: التقى شارلمان في إيطاليا بالعالم واللاهوتي الإنجليزي الشهير ألكوين (Alcuin of York)، وأقنعه بالانتقال إلى بلاطه في آخن ليصبح مستشاره الثقافي والشخصي، وهو الحدث الذي دشّن رسمياً عصر النهضة الفكرية والتعليمية في أوروبا.
- إخضاع دوق بافيرا: أجبر شارلمان ابن عمه "تاسيليو الثالث" دوق بافيرا على تجديد قسم الولاء والطاعة له ولأبنائه في اجتماع عام عُقد في فورمس، للحد من طموحاته الاستقلالية.

🏛️ الخلافة العباسية (تحضيرات عسكرية واستقرار فكري):

- تجهيز حملة هارون الرشيد الكبرى: واصل الخليفة محمد المهدي حشد الجيوش والموارد في الثغور الشامية والجزيرة الفراتية، استعداداً لإرسال ابنه هارون الرشيد في حملته العسكرية التاريخية الثانية والأضخم ضد الإمبراطورية البيزنطية في العام التالي، بهدف إجبار الإمبراطورة أيرين على طلب الصلح.
- ازدهار مدرسة البصرة النحوية: شهد هذا العام نشاطاً علمياً كبيراً لإمام النحاة سيبويه وتلميذه الأخفش في العراق، حيث بدأت الملامح النهائية لكتاب سيبويه الشهير "الكتاب" في

التبلور، وهو الذي وضع الأسس المطلقة لعلم النحو العربي.

🐉 شرق آسيا (مسلة شيان التاريخية):

- نصب مسلة نستوريان في الصين: في 7 يناير 781 م، تم رفع "مسلة شيان" الأثرية الشهيرة (Nestorian Stele) في العاصمة الصينية تشانغآن خلال عهد سلالة تانغ. كُتبت المسلة باللغتين الصينية والسريانية، وتُعد واحدة من أهم الوثائق التاريخية في العالم، حيث توثق انتشار المسيحية النسطورية والاعتراف بها من قبل الأباطرة الصينيين طوال 150 عاماً سابقة.
- الحرب مع التبت: تصاعدت حدة المعارك على الحدود الغربية للصين، حيث شنت إمبراطورية التبت هجمات ضارية للسيطرة على واحات حوض تاريم الإستراتيجية على طريق الحرير.

- 782 ميلادي:

شهد عام 782 ميلادي (الموافق لعام 165-166 هجري) أحداثاً عسكرية وسياسية من العيار الثقيل غيرت موازين القوى التاريخية؛ ففي المشرق وصلت الجيوش الإسلامية إلى أعتاب القسطنطينية،

وفي الغرب ارتكب شارلمان واحدة من أبشع المجازر في عهده لإخضاع أعدائه.
إليك أبرز أحداث هذا العام التاريخي الحافل:

⚔️ الخلافة العباسية (هارون الرشيد على أسوار القسطنطينية):

- الحملة العباسية الكبرى: قاد الأمير هارون الرشيد جيشاً إسلامياً ضخماً يضم أكثر من 95 ألف مقاتل، وتوغل في عمق الأراضي البيزنطية (الأناضول). حقق الجيش العباسي انتصارات متتالية وهزم القائد البيزنطي الشهير "أنطونيوس"، وواصل زحفه التاريخي حتى وصل إلى مدينة أرشيلاوس (التي تقع مباشرة على بحر مرمرة في مواجهة القسطنطينية).
- إجبار الإمبراطورة أيرين على الصلح: أمام هذا الحصار العسكري الخانق والخطير، اضطرت الوصية على العرش البيزنطي الإمبراطورة أيرين إلى إرسال وفد رفيع المستوى لطلب الهدنة. انتهت المفاوضات بعقد صلح تاريخي لمدة ثلاث سنوات، التزمت بموجبه بيزنطة بدفع جزية سنوية ضخمة للخلافة العباسية بلغت قرابة 70 إلى 90 ألف دينار ذهبي، وفتح طرق التجارة بين البلدين.

- تسمية "الرشيد" ومبايعته: تقديراً لهذا الانتصار العسكري والدبلوماسي الساحق، استقبله والده الخليفة محمد المهدي في بغداد بحفاوة بالغة، ومنحه رسمياً لقب "الرشيد" وبايعه كولي عهد ثانٍ مباشرة بعد شقيقه موسى الهادي.

👑 أوروبا وإمبراطورية الفرنجة (مجزرة فيردان الدموية):

- معركة سونتيل وهزيمة الفرنجة: شنّ الزعيم الساكسوني ويدوكيند هجوماً مفاجئاً وصاعقاً ضد جيش الفرنجة في معركة جبل سونتيل (شمال ألمانيا)، مستغلاً تشتت قوات شارلمان، وأباد فرقة كاملة من النخبة الفرانكية وقتل أربعة من كبار جنرالات شارلمان.
- مجزرة فيردان (Massacre of Verden): ثارت ثائرة الملك شارلمان رداً على هذه الهزيمة المذلة وجحود الساكسون؛ فزحف بجيش جرار إلى منطقة فيردان (على نهر ألير)، وأجبر النبلاء الساكسون على تسليم المتمردين. في يوم واحد، أمر شارلمان بقطع رؤوس 4500 أسير ساكسوني وثني رداً على تمردهم ورفضهم للمسيحية، في واحدة من أحلك وأقسى الصفحات الدموية في تاريخ العصور الوسطى.

- قانون إخضاع الساكسون: أصدر شارلمان عقب المجزرة مرسوماً قانونياً صارماً فرض فيه عقوبة الإعدام على أي ساكسوني يرفض التعميد المسيحي، أو يحرق جثث الموتى (وفق التقاليد الوثنية)، أو يهاجم الكنائس ورجال الدين.

📜 **ثقافة وفنون:**

- تعيين ألكوين رئيساً لمدرسة القصر: وصل العالم الإنجليزي ألكوين (Alcuin) رسمياً إلى العاصمة الفرانكية آخن بطلب من شارلمان، وتولى إدارة مدرسة القصر الملكي، حيث بدأ في وضع أسس المناهج التعليمية السبعة (الفنون الحرة)، وبدأ في نسخ المخطوطات القديمة باستخدام الخط الكارولنجي الموحد والسهل القراءة.

- 783 ميلادي:

شهد عام 783 ميلادي (الموافق لعام 167-166 هجري) مزيجاً من الأحداث العسكرية الطاحنة والخسارات الشخصية الكبرى في أوروبا، بينما خيم الهدوء الدبلوماسي على العلاقات العباسية البيزنطية بفضل الهدنة التي فُرضت في العام السابق.
إليك أبرز أحداث هذا العام التاريخي:

👑 أوروبا وإمبراطورية الفرنجة (أحزان شارلمان وحروب الانتقام):

- عام الخسارات الشخصية لشارلمان: شهد هذا العام رحيل أقرب النساء إلى الملك شارلمان؛ حيث توفيت زوجته الملكة هيلدغارد في شهر أبريل أثناء وضعها لمولودها، وتلا ذلك بأشهر قليلة (في يوليو) وفاة والدته القوية والمستشارة المقربة منه برترادا (أم شارلمان)، مما ترك أثراً نفسياً عميقاً عليه وعلى البلاط الفرانكي.
- زواج سياسي سريع: نظراً للحاجة السياسية لوجود ملكة في القصر، تزوّج شارلمان في أكتوبر من نفس العام من الأميرة الفرانكية فاسترادا (Fastrada)، والتي عُرفت لاحقاً بقوة شخصيتها وقسوتها في إدارة شؤون البلاط.
- معارك حاسمة ضد الساكسون: رداً على استمرار المقاومة الساكسونية بقيادة ويدوكيند، قاد شارلمان جيشه في حملتين عسكريتين طاحنتين؛ الأولى هي معركة دتمولد والثانية هي معركة نهر هاسي (قرب أوسنابروك). حقق الفرنجة فيهما انتصارات ساحقة على الساكسون، مما أجبر الثوار على التراجع نحو الشمال وشلّ حركتهم مؤقتاً.

🏛 الخلافة العباسية (أحداث إدارية واقتصادية):

- الالتزام بالهدنة البيزنطية: استمرت حالة السلم على الحدود الشمالية للخلافة بفضل شروط الصلح التي فرضها هارون الرشيد في العام السابق؛ حيث انتظم البلاط البيزنطي في إرسال أقساط الجزية السنوية إلى بغداد، مما أنعش خزينة الدولة العباسية.
- تطوير البنية التحتية في البصرة: أمر الخليفة محمد المهدي بتوسيع وحفر قنوات مائية جديدة في البصرة لتسهيل حركة التجارة البحرية مع الهند والصين، وتحسين ري الأراضي الزراعية في جنوب العراق التي واجهت بعض موجات الجفاف.

⛪ الإمبراطورية البيزنطية (ترسيخ سلطة أيرين):

- حملة ستوراكيوس في البلقان: استغلت الإمبراطورة الوصية أيرين الهدنة مع العباسيين لتأمين حدودها الغربية؛ فأرسلت وزيرها المخلص والجنرال ستوراكيوس في حملة عسكرية كبرى إلى شبه جزيرة البلقان واليونان. نجح ستوراكيوس في إخضاع القبائل السلافية المتمردة وإعادة فرض النفوذ البيزنطي وجباية الأموال والضرائب لصالح القسطنطينية.

- 784 ميلادي:

شهد عام 784 ميلادي (الموافق لعام 167-168 هجري) تحولات مذهلة أعادت تشكيل المشهد الديني والسياسي في الإمبراطورية البيزنطية، تزامناً مع أحداث عمرانية وتاريخية كبرى في الأندلس وبغداد، واستمرار توسع شارلمان [1.1 ,1.2].
إليك أبرز أحداث هذا العام الحافل:

⛪ الإمبراطورية البيزنطية (خطوة تاريخية نحو إعادة الأيقونات):

- استقالة البطريرك وتعيين تاراسيوس: استقال بطريرك القسطنطينية "بولس الرابع" بسبب شعوره بالذنب لدعمه السابق لسياسة تحطيم الأيقونات. استغلت الإمبراطورة أيرين الحدث بذكاء، وعينت مكانة مستشارها المقرب والمدني تاراسيوس بطريركاً جديداً للقسطنطينية، والذي اشترط لقبول المنصب عقد مجمع كنسي عالمي لإعادة الاعتبار للأيقونات الدينية وإنهاء الانقسام مع روما.
- تأسيس مدينة إيرينوبوليس: استكمالاً لانتصارات جنرالها ستوراكيوس في البلقان بالعام السابق، أمرت الإمبراطورة أيرين بإعادة بناء مدينة تراقيا (بلغاريا الحالية) وتحصينها، وأطلقت عليها اسم إيرينوبوليس لتكون خط دفاع متقدم لبيزنطة.وهي مدينة "ستارا زاغورا" الحالية.

🕌 الأندلس (تأسيس جوهرة العمارة الإسلامية):

- بدء بناء جامع قرطبة الكبير: وضع الأمير الأموي عبد الرحمن الداخل (صقر قريش) حجر الأساس لبناء جامع قرطبة الكبير بعد أن اشترى جزءاً من كنيسة القديس فنسنت من المسيحيين. خصص الداخل مبالغ مالية ضخمة لجلب الرخام والأعمدة، ليصبح المسجد لاحقاً واحداً من أعظم الشواهد المعمارية والحضارية في تاريخ العالم، يقع في قلب مدينة قرطبة الإسبانية[1.1, 1.2].

🏛 الخلافة العباسية (عمران وسياسة):

- توسعة مدينة جرجان وتأمين الشرق: ركز الخليفة محمد المهدي جهوده العمرانية هذا العام على الأقاليم الشرقية، فوجه بحفر قنوات مائية جديدة وتوسيع المراكز التجارية في جرجان وطبرستان (شمال إيران الحالية) لتأمين طرق التجارة ومراقبة أي تحركات متمردة.
- إرساء الدواوين الناشئة: شهدت بغداد تنظيماً إدارياً دقيقاً لدواوين الدولة (الوزارات) مثل ديوان الخراج وديوان الجند تحت إشراف البرامكة، مما ساهم في تحقيق أعلى فائض مالي في خزينة الدولة العباسية منذ تأسيسها.

👑 أوروبا وإمبراطورية الفرنجة (حملات الشتاء الشرسة):

- حملة شارلمان الشتوية الطاحنة: لم يتوقف الملك شارلمان عن ملاحقة الساكسون؛ بل ابتكر تكتيكاً عسكرياً جديداً هذا العام عبر شن حملات عسكرية مستمرة حتى في فصل الشتاء القارس. اجتاح أراضي الساكسون ودمر تحصيناتهم بالكامل، مما أنهك المقاومة الساكسونية وأجبر النبلاء على التفكير بالاستسلام النهائي.

- 785 ميلادي:

شهد عام 785 ميلادي (الموافق لعام 168-169 هجري) أحداثاً تاريخية كبرى أعادت ترتيب السلطة في بغداد، وسجلت النصر الأهم لشارلمان في حروبه الدينية، إلى جانب تقدم ميداني للفرنجة على حساب المسلمين في الثغور. [1]
إليك تفاصيل هذا العام المحوري:

🏛 الخلافة العباسية (رحيل المهدي المأساوي وصعود الهادي):

- وفاة الخليفة محمد المهدي: توفي الخليفة العباسي الثالث محمد المهدي فجأة في منطقة "ماسبذان" (غرب إيران). [1, 2]

- خلافة موسى الهادي: تولى ابنه الأكبر موسى الهادي الخلافة بسلاسة في بغداد ليصبح الخليفة العباسي الرابع، وبدأ عهده باتخاذ سياسات حازمة لملاحقة الحركات المنشقة والزنادقة. [1]

👑 أوروبا وإمبراطورية الفرنجة (استسلام ويدوكيند واعتناقه المسيحية):

- نهاية المقاومة الساكسونية الكبرى: حقق الملك شارلمان انتصاراً سياسياً ودينياً هائلاً؛ فبعد حصار وضغط عسكري متواصل، وافق الزعيم الساكسوني الأسطوري ويدوكيند على الاستسلام وتبادل الرهائن. [1]
- تعميد ويدوكيند في يوم الميلاد: في يوم عيد الميلاد (25 ديسمبر 785 م)، نُقل ويدوكيند ونبلاء الساكسون إلى قصر شارلمان في "أتيني"، حيث اعتنقوا المسيحية رسمياً وتعمّدوا تحت رعاية شارلمان نفسه، وأقسموا له يمين الولاء، مما أنهى المرحلة الأعنف من الحروب الساكسونية. [1]
- مجمع بادربورن لـ "صيد الساحرات": عُقد مجمع كنسي في بادربورن لمناقشة آليات تنصير الساكسون. أصدر المجمع قراراً لافتاً بفرض عقوبة الإعدام على صائدي الساحرات الذين

يقتلون النساء بتهمة السحر، معتبرين أن الاعتقاد بوجود السحر والشعوذة هو بقايا معتقدات وثنية يجب محاربتها. [3]

الأندلس (تراجع أموي وتقدم الفرنجة) 🇪🇸

- سقوط جيرونا بيد الفرنجة: استغلت جيوش شارلمان الاضطرابات الداخلية في الأندلس وزحفت نحو شمال شبه الجزيرة الإيبيرية. نجح الفرنجة في انتزاع مدينة جيرونا وأورجيل (شمال شرق إسبانيا الحالية) من يد الأمويين. [1]
- تقسيم كاتالونيا: قام الفرنجة بتحويل المناطق المستعادة إلى ثغور دفاعية عسكرية (الثغر الإسباني)، وقسّموا منطقة كاتالونيا إلى 14 مقاطعة تابعة مباشرة لإمبراطورية شارلمان لصد أي هجمات لقرطبة. [1, 4]

- 786 ميلادي:

شهد عام 786 ميلادي (الموافق لعام 169-170 هجري) واحدة من أهم الانعطافات السياسية في التاريخ الإسلامي؛ حيث شهد هذا العام صعود أشهر خلفاء بني العباس إلى العرش، بالتزامن مع واقعة دموية أليمة في مكة غيرت مسار الحركات العلوية.
إليك أبرز أحداث هذا العام التاريخي:

🏛️ الخلافة العباسية (موت الهادي وصعود هارون الرشيد):

- وفاة الخليفة موسى الهادي الغامضة: في سبتمبر 786 م، توفي الخليفة العباسي الرابع موسى الهادي فجأة في قصره بـ "عيساباذ" عن عمر يناهز 25 عاماً فقط بعد حكم دام نحو سنة وشهرين.
- ليلة الخلفاء الثلاثة (صعود هارون الرشيد): في نفس الليلة التي مات فيها الهادي (14 سبتمبر 786 م)، تولى شقيقه هارون الرشيد الخلافة رسمياً ليصبح الخليفة العباسي الخامس، ووُلد في ذات الليلة ابنه عبد الله المأمون، وبويع ابنه الآخر محمد الأمين، لترتبط هذه الليلة بمصير ثلاثة من أشهر خلفاء التاريخ العباسي.
- تأسيس عهد البرامكة: عيّن الرشيد فور صعوده مستشاره ومعلمه يحيى بن خالد البرمكي وزيراً مفوضاً مطلق الصلاحيات (وقال له: "قلّدتك أمر الرعية وأخرجته من عنقي إليك")، لتبدأ بذلك الحقبة الشهيرة بنفوذ البرامكة الذهبي في إدارة الدولة ورعاية العلوم.

⚔️ واقعة "فخ" ونشأة دولة الأدارسة:

- معركة فخ الدامية (يونيو 786 م): اندلعت ثورة علوية كبرى في الحجاز بقيادة الحسين بن علي (صاحب فخ) ضد سياسة الخليفة الهادي الحازمة. التقى جيش الثوار مع الجيش العباسي في وادي "فخ" قرب مكة، وانتهت المعركة بهزيمة ساحقة للعلويين ومقتل الحسين وقطع رؤوس أصحابه، وتُعد هذه الواقعة من أقسى المآسي التاريخية بعد كربلاء لدى الشيعة.
- نجاة إدريس بن عبد الله: نجح الأمير العلوي إدريس بن عبد الله (شقيق النفس الزكية) في النجاة من المجزرة، وفرّ سرّاً بمساعدة البريد نحو المغرب العربي، ممهداً لتأسيس دولة الأدارسة المستقلة في المغرب لاحقاً.

👑 أوروبا وإمبراطورية الفرنجة (استعراض القوة ونفوذ ألكوين):

- حملة بريتاني: أرسل الملك شارلمان جيشاً فرانكياً ضخماً لإخضاع منطقة بريتاني (شمال غرب فرنسا) التي كانت ترفض دفع الضرائب وتحاول الاستقلال، ونجحت الحملة في تدمير تحصيناتهم وإجبار زعمائهم على تقديم الولاء.

- توسع التعليم الكارولنجي: بدأ المستشار الثقافي ألكوين بتوسيع شبكة مدارس الأديرة والكنائس بإشراف مباشر من شارلمان، وصدرت توجيهات ملكية تلزم بتعليم القراءة والكتابة والحساب لأبناء عامة الشعب والنبلاء على حد سواء لتطوير الإدارة الإمبراطورية.

⛪ الإمبراطورية البيزنطية (مؤامرة المجمع الكنسي):

- إحباط مجمع القسطنطينية: دعت الإمبراطورية أيرين والبطريرك تاراسيوس لعقد مجمع كنسي عالمي في كنيسة الرسل المقدسة بالقسطنطينية لإعادة الأيقونات الدينية. لكن في يوم الافتتاح، اقتحم الجنود المسلحون (الموالون لإرث الإمبراطور الراحل والمحطمون للأيقونات) الكنيسة وهددوا الأساقفة بالقتل، مما أجبر أيرين على حل المجمع وتأجيله تكتيكياً للعام التالي بعد نقل القوات المتمردة.

- 787 ميلادي:

شهد عام 787 ميلادي (الموافق لعام 170-171 هجري) حدثاً دينية وتاريخياً غيّر مسار الكنيسة المسيحية إلى الأبد في الشرق، تزامناً مع استمرار الخلافة العباسية في بغداد بقيادة هارون الرشيد في ترتيب دواوين الدولة وجبهات القتال، وتصاعد طموحات

إليك أبرز أحداث هذا العام التاريخي:

⛪ الإمبراطورية البيزنطية (مجمع نيقية الثاني وإعادة الأيقونات):

- انعقاد مجمع نيقية الثاني: نجحت الإمبراطورية الوصية أيرين (أثينا) والبطريرك تاراسيوس في نقل وتأمين الأساقفة لعقد المجمع الكنسي العالمي السابع في مدينة نيقية (شمال غرب تركيا الحالية).
- إبطال تحطيم الأيقونات: أعلن المجمع رسمياً إلغاء قرارات تحطيم الأيقونات الدينية وأجاز احترامها وتوقيرها (وليس عبادتها)، منهياً بذلك أزمة دينية وعقائدية واجتماعية طاحنة استمرت في بيزنطة لأكثر من 60 عاماً، ومجدداً قنوات التواصل الديني مع كنيسة روما الكاثوليكية.
- إلغاء خطبة ابنة شارلمان: على الصعيد السياسي، قامت أيرين بإلغاء خطوبة ابنها الإمبراطور الصغير قسطنطين السادس من الأميرة "روترود" (ابنة شارلمان)، مما تسبب في توتر دبلوماسي حاد وعودة الصراع والبرود في العلاقات بين الفرنجة والبيزنطيين.

🏛️ الخلافة العباسية (تحصين الثغور والازدهار الفكري):

- تأسيس العواصم وتحصين الحدود: أمر الخليفة هارون الرشيد بإعادة تنظيم شريط الحدود الشمالية مع بيزنطة؛ فأنشأ إقليماً عسكرياً وإدارياً جديداً أطلق عليه اسم "العواصم" (يضم مدن مثل أنطاقية، ومنبج، والمصيصة)، وحصّن قلاعه وشحنها بالمرابطين لتكون خط دفاع وهجوم متقدم ضد الروم.
- إنشاء بيت الحكمة وتطور الترجمة: بدأ الرشيد في هذا العام بالتوسع في جمع المخطوطات والكتب النفيسة في قصر الخلافة، واضعاً اللبنات الأولى والمبكرة لتأسيس الخزانة الكبرى التي عُرفت لاحقاً بـ "بيت الحكمة" في بغداد.

👑 أوروبا وإمبراطورية الفرنجة (إخضاع جنوب إيطاليا وبافيرا):

- زحف شارلمان نحو قبوة (Capua): قاد الملك شارلمان جيشاً إلى جنوب إيطاليا لإخضاع "أريكي الثاني" دوق بينيفينتو اللومباردي الذي حاول التمرد والاستقلال. حاصر شارلمان مدنه وأجبره على الاستسلام وتجديد البيعة ودفع جزية سنوية وتسليم ابنه كرهينة.

- حصار دوقية بافيرا: بالتزامن مع أحداث إيطاليا، حاصرت قوات شارلمان دوقية بافيرا من ثلاث جبهات؛ مما أجبر دوقها "تاسيليو الثالث" على الاستسلام التام وتوقيع معاهدة تخلى بموجبها عن استقلالية أراضيه لتُضم رسمياً لمملكة الفرنجة.

الأندلس (تحركات الأمراء) 🇪🇸

- تأمين الثغور في الأندلس: شهد هذا العام نجاح الأمير الأموي عبد الرحمن الداخل في القضاء على آخر الجيوب المتمردة في شمال الأندلس (سرقسطة وتطيلة)، وتأمين حدود إمارته ضد محاولات التوغل الفرانكية قبل وفاته بالعام التالي.

- 788 ميلادي:

شهد عام 788 ميلادي (الموافق لعام 171-172 هجري) تغييرات سياسية كبرى أعادت رسم خارطة الحكم في الأندلس والمغرب العربي، بالتزامن مع مواجهات عسكرية واقتصادية طاحنة في إيطاليا وآسيا الصغرى.
إليك أبرز أحداث هذا العام التاريخي:

الأندلس (وفاة صقر قريش وصعود هشام الأول) 🇪🇸

- وفاة عبد الرحمن الداخل (30 سبتمبر 788 م): توفي الأمير الأموي عبد الرحمن الداخل مؤسس الدولة الأموية في الأندلس بعد حكم دام 33 عاماً نجح خلالها في تثبيت أركان حكمه ومواجهة العباسيين والفرنجة.
- خلافة هشام الرضا: تولى ابنه الأمير هشام الأول (الرضا) الحكم في قرطبة، وواجه فور صعوده تمردات عسكرية من شقيقيه (سليمان وعبد الله) اللذين نافساه على العرش، لكنه نجح في احتوائها وتأمين سلطته.

شمال إفريقيا (تأسيس دولة الأدارسة في المغرب) 🇲🇦

- تأسيس أول دولة علوية مستقلة: بعد نجاته من مجزرة "فخ" في الحجاز ووصوله إلى المغرب، بايعت قبائل الأمازيغ (وعلى رأسها قبيلة أوربة) الأمير إدريس بن عبد الله بن الحسن، ليؤسس رسمياً دولة الأدارسة المستقلة في المغرب الأقصى، متخذاً من مدينة وليلي مقراً مؤقتاً لحكمه قبل تأسيس مدينة فاس.

🏛️ الخلافة العباسية والبيزنطيون (معركة كوبيدنادون):

- معركة كوبيدنادون (Battle of Kopidnados): خرق البيزنطيون الهدنة المفروضة، فاندلعت معركة طاحنة في الأناضول (تركيا الحالية) بين الجيش العباسي والجيش البيزنطي. انتهت المعركة بانتصار ساحق للمسلمين، وهزيمة النخبة البيزنطية، ومقتل قادة عسكريين كبار من الروم مثل "ديوجينيس".

👑 أوروبا الغربية (توسع شارلمان ومواجهاته في إيطاليا):

- عزل دوق بافيرا ونفيه: اتهم الملك شارلمان ابن عمه "تاسيليو الثالث" دوق بافيرا بالخيانة والتحالف مع الآفار، وقام بعزله ونفيه هو وعائلته إلى الأديرة، وضُمّت بافيرا رسمياً وبشكل كامل إلى أملاك التاج الفرانكي.
- المواجهة الفرانكية البيزنطية في إيطاليا: رداً على إلغاء الخطوبة الملكية في العام السابق، حاولت الإمبراطورية البيزنطية غزو جنوب إيطاليا لدعم الأمير اللومباردي "أدالغيس". لكن جيش الفرنجة، بالتحالف مع دوقية بينيفينتو، نجح في صد الهجوم البيزنطي وهزيمة قواتهم بالكامل.

- 789 ميلادي:

شهد عام 789 ميلادي (الموافق لعام 172-173 هجري) أحداثاً تأسيسية كبرى في شمال إفريقيا غيرت هويتها الحضرية، بالتزامن مع توسع عسكري لشارلمان نحو قبائل السلاف، وتغيرات داخلية في البلاط العباسي.
إليك أبرز أحداث هذا العام التاريخي:

شمال إفريقيا (تأسيس مدينة فاس) 🇲🇦

- تأسيس مدينة فاس: وضع الأمير إدريس بن عبد الله (إدريس الأول) حجر الأساس لبناء مدينة فاس (على الضفة اليمنى لنهر فاس) لتكون عاصمة لدولته الإدريسية الناشئة في المغرب الأقصى، لتبدأ كقرية صغيرة سرعان ما تحولت إلى مركز حضاري وعلمي عالمي.
- التوسع الإدريسي: نجح إدريس الأول في مد نفوذه شمالاً وغرباً، وبايعته قبائل أمازيغية جديدة، مما أقلق الخلافة العباسية في بغداد من تنامي قوة هذا الكيان العلوي المستقل.

🏛 الخلافة العباسية:

- عزل محمد الأمين وتثبيت ولاية العهد: شهد البلاط العباسي ترتيبات سياسية داخلية؛ حيث ضغطت الخيزران ويحيى البرمكي لتأكيد تقديم محمد الأمين كولي عهد أول لـ هارون الرشيد رغم صغر سنه، نظراً لنشأته الهاشمية من طرف الأب والأم (زبيدة)، وتقديم شقيقه عبد الله المأمون كولي عهد ثانٍ.
- وفاة الخيزران: توفيت في أواخر هذا العام الخيزران بنت عطاء، والدة الخليفتين الهادي والرشيد، والتي تُعد واحدة من أقوى النساء وأكثرهن نفوذاً سياسياً وإدارياً في التاريخ العباسي.

👑 أوروبا وإمبراطورية الفرنجة (الحملة على السلاف):

- الحملة العسكرية ضد قبائل الوفيلتز (الويلتز): قاد الملك شارلمان جيشاً فرانكياً ضخماً عبر به نهر إلبه شمال ألمانيا، لشن حملة تبييض عسكرية ضد قبائل الوفيلتز (وهي قبائل سلافية وثنية كانت تشن غارات على حلفاء الفرنجة). نجح شارلمان في محاصرة حصونهم وإجبار زعيمهم "ويتزين" على الاستسلام التام وتقديم الرهائن وقسم الولاء.

جزر بريطانيا (أول غارة موثقة للفايكنج) 🇬🇧

- بداية عصر الفايكنج في إنجلترا: تسجل "الوقائع الأنجلوسكسونية" في هذا العام (أو ما يقاربه) وصول أول ثلاث سفن من الفايكنج (الرجال الشماليين من النرويج) إلى سواحل مملكة ويسكس (في بورتلاند). عندما توجه ممثل الملك المحلي (الريفي) لاستقبالهم والتحقق من هويتهم، قام المحاربون الشماليون بقتله نهباً، في أول حادثة عنف موثقة ممهدة لعصر غزوات الفايكنج الدموية في بريطانيا.

- 790 ميلادي:

شهد عام 790 ميلادي (الموافق لعام 173-174 هجري) أحداثاً سياسية وعسكرية مهدت لتبدل موازين القوى في الإمبراطورية البيزنطية وفي الأندلس، تزامناً مع أزمة لاهوتية كبرى في أوروبا الغربية واشتداد الصراع في شرق آسيا.
إليك أبرز أحداث هذا العام التاريخي الذي يختتم هذا العقد:

🏛️ الإمبراطورية البيزنطية (ثورة الجيش وسقوط أيرين):

- انقلاب عسكري ضد الإمبراطورة أيرين: حاولت الإمبراطورة أيرين إجبار الجيش على إعلانها الحاكم الأول والوحيد والإطاحة بابنها الشاب قسطنطين السادس (19 عاماً).

- ثورة الفيالق العسكرية: رفضت ألوية الجيش في الأناضول (خاصة فيلق الأرمينياك) هذا الإجراء، وقادت تمرداً عسكرياً عارماً زحفت به نحو القسطنطينية. نجح الجيش في عزل أيرين ونفيها عن البلاط، وتنصيب قسطنطين السادس حاكماً فعلياً ومطلقاً للإمبراطورية.

الأندلس (معركة نهر البيرة) 🇪🇸

- معركة نهر البيرة (Battle of the Burbia River): شنت جيوش الأمير الأموي هشام الأول حملة عسكرية واسعة ضد مملكة أستورياس المسيحية في شمال إسبانيا الحالية. التقى الجيشان عند نهر البيرة، وحقق المسلمون انتصاراً ساحقاً على قوات الملك "برمودو الأول"، مما أجبر الأخير على التنازل عن العرش لاحقاً لصالح ألفونسو الثاني بسبب هذه الهزيمة القاسية.

👑 أوروبا وإمبراطورية الفرنجة (الكتب الكارولنجية والآفار):

- إصدار "الكتب الكارولنجية" (Libri Carolini): وجّه الملك شارلمان علماء بلاطه (وعلى رأسهم ألكوين) لإعداد دحض لاهوتي شامل لقرارات مجمع نيقية الثاني (787 م) الذي أعاد الأيقونات. هاجمت هذه الكتب كلاً من بيزنطة وروما، واعتبرت أن الصور الدينية تُستخدم للزينة والتاريخ فقط وليس

للتقديس، مما خلق أزمة لاهوتية مع البابا هادريان الأول.

- التحضير لحرب الآفار: بدأ شارلمان في حشد الموارد وتشييد الأساطيل النهرية على نهر الدانوب استعداداً لشن حملته العظمى ضد خانية الآفار (في المجر الحالية) التي كانت تهدد حدوده الشرقية.

📜 ثقافة وعلم في العالم الإسلامي:

- تأسيس أول مصنع للورق في بغداد: بإشراف مباشر من الوزير الفضل بن يحيى البرمكي في عهد هارون الرشيد، تم تأسيس أول مصنع لإنتاج الورق (الكاغد) في بغداد باستخدام التقنيات المتطورة المستفادة من أسرى معركة طلاس، مما أحدث ثورة حقيقية في تيسير تدوين العلوم وترخيص أسعار الكتب والمخطوطات.

🐉 شرق آسيا (حصار التبت للتايوانيين):

- سقوط واحة خوتان الإستراتيجية: نجحت جيوش إمبراطورية التبت في فرض حصار خانق وسحق حاميات سلالة تانغ الصينية في واحة خوتان (شينجيانغ الحالية). أدى هذا السقوط إلى قطع آخر صلات الصين بطرق الحرير البرية وعزلها عن الغرب بالكامل.

By: Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

أبرز أحداث العالم 771-780 ميلادي

https://archive.org/details/771-780-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 791-800 ميلادي

https://archive.org/details/791-800-world-history

المصادر:

[1] https://en.wikipedia.org
[2] https://www.historycentral.com
[3] https://en.wikipedia.org
[4] https://en.wikipedia.org